

إفحام الأعداء والخصوم

[31] المنعقدة عام 1308 هـ المجلد الأول 476 ص كلها في مناقب الأمام أمير المؤمنين (ع)، والمجلد الثاني 270 ص كلها في رثاء السبط الشهيد، والمجموعة مكتوبة عام 1313 بقلم السيد محمد عوض آلہ آبادي، وفي المجلد الأول منها شعر للسيد ناصر حسين (1). وقد تعجب معي لهذا الشعر الرصين يخطر في ألفاظه البديعة السهلة القوية، ويميس بقوافيه الهادئة الوداعة في أبيات وقصائد أخرى، كما تستغرب لهذه المعاني الواضحة الصريحة، والألفاظ الجميلة المتناسقة، لكنه ولعمري أنها ملكة الشاعر وعبقريته الفياضة التي تتصرف بها تصرف العارف بالفن، الواثق من عبقريته وإلهامه الرائع. لقد نظم - سيدنا - فكان أحسن الشعراء، ونحا فيه منحى المتقدمين، من حيث الجزالة والمتانة والأسلوب والأبداع والبراعة. أجازاته للرواية: بعد أن أجتاز السيد ناصر حسين كرم الله وجهه.. مراحل الدراسة العالية، وبلغ القمة من الفقه والأصول، والذروة من البحث والتحقيق. منحت له فقهاء الأمة ورجالاتها وشيوخها بالعلوم الإسلامية، اجازات وشهادات مباركة.. وهو وأن لم يكن مفتقرا إليها بيد أن المنهج العلمي الرزين المتبع في الجامعة الكبرى النجف الأشرف.. يحتم منح أمثال المترجم له أوسمة علمية.. وإمتيازات تقديرية. ثبت إن حاملها أجتاز المراحل الدراسية وبلغ الذروة، وقمة الأجتهد.. ويستسيغ له رواية ما يروونه عن شيوخهم، وهي في الواقع رمز علمي لا يناله إلا ذو حظ عظيم.. بالإضافة الى إن الشهادات هذه تثبت توثيقه، وصدقه، وتضلعه وتبحره، ومهارته، في العلوم النقلية، وأخيرا إن حاملها ثبت حجة، حافظ ثقة، متقن

(1) ثمرات الأسفار إلى الأقطار - مخطوط -

المجلد الأول.